«الجيش الحرّ» يعلن سيطرته على معابر مع تركيا والعراق

في حدث هو الأول منذ بدء الأحداث السورية، أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان انّ «مقاتلين سوريين معارضين سيطروا امس على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، وحطموا صوراً لبشار الاسد بعد انسحاب القوات النظامية منه». فيما اكّد الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية العراقية عدنان الأسدي لوكالة فرانس برس انّ الجيش الحر بات يسيطر على كل المنافذ الحدودية بين العراق وسوريا.

عناصر من الجيش الحُرّ استولوا على إحدى الدبابات النظامية في حلب

يأتي ذلك، فيما تصاعدت حدة الاشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في احياء دمشق وريفها لليوم الخامس على التوالي، ما ادى الى هرب مئات السكان نحو مناطق أكثر أمانا، في حين بلغت حصيلة القتلى 111 شخصا، بينهم 51 من القوات النظامية.

وافاد مدير المرصد رامي عبد الرحمن ان القوات النظامية استخدمت الدبابات للمرة الاولى في اقتحامات دمشق، وتحديدا في حي القابون، مضيفا ان "الاشتباكات تتواصل في احياء دمشق".

ووصف الوضع الإنساني في الحي بـ"الصعب جدا"، مشيراً الى ان "اكثر من مئة عائلة محاصرة تحت القصف، ولا مجال لخروجها بسبب ممارسات القوات النظامية".

وقال شاهد انّ مقاتلين معارضين هاجموا المقر الرئيسي للشرطة في دمشق امس. وفي اتصال هاتفي مع رويترز، قال احد سكان حي القنوات القديم وسط المدينة حيث قيادة شرطة محافظة دمشق: "إنّ إطلاق النار كان كثيفا (...) حِدّته خفّت، لكن الشوارع المحيطة بقيادة الشرطة لا تزال خالية".

ووصف مصدر امني من دمشق، لوكالة فرانس برس، المعارك التي تدور بين الجيش النظامي والمقاتلين المعارضين في القابون والميدان بأنها "عنيفة جدا"، مشيرا الى ان هذه المعارك "ستستمر خلال الساعات الـ48 المقبلة لتنظيف دمشق من الارهابيين مع بداية شهر رمضان".

واضاف المصدر، الذي طلب إغفال اسمه، انه بعد تفجير مبنى الامن القومي اصبح الجيش النظامي "مصمماً على استخدام كل انواع الاسلحة المتوافرة لديه للقضاء على المسلحين في دمشق".

ولفت الى ان الجيش "طلب من السكان الابتعاد عن مناطق القتال، في حين ان الارهابيين يحاولون استخدامهم كدروع بشرية".

من جهته، افاد الناشط احمد الميداني من حي الميدان الدمشقي ان "اكثر من 75 قذيفة هاون ودبابات سقطت على الحي اليوم"، مشيراً الى ان "العديد من البنايات تهاوت على الارض مع وجود جثث تحت الانقاض".

وقال ان "الشبّيحة نزلوا بالسكاكين متوعّدين أيّ شخص من سكان الحي ممّن يفكر بالنزوح".

واضاف ان العائلات "تحتمي في اقبية الجوامع من القصف العنيف"، في حين ان "المياه مقطوعة منذ نحو اربعة ايام".

الى ذلك، اوضح المرصد انّ الاشتباكات تلفّ "معظم مناطق ريف دمشق من القلمون شمال غرب العاصمة وصولاً الى الغوطة الشرقية، أي دوما وحرستا شرقا".

أنباء عن توقيف منفّذ تفجير مبنى الامن القومي

ففي مدينة التل تتعرّض لقصف عنيف من القوات النظامية التي تشتبك مع المقاتلين المعارضين الذين "سيطروا على مركز الامن السياسي ومقر شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم".

وتواصل القصف على مدينة الزبداني، في حين تتعرّض مدينة حرستا للقصف وإطلاق نار من القوات النظامية السورية التي تشتبك مع الكتائب المعارضة.

وبلغت خسائر القوات النظامية ما لا يقل عن 47 قتيلا خلال اشتباكات في محافظات حلب ودمشق وريف دمشق ودرعا وادلب وحمص ودير الزور، بينهم 15 في حي القابون.

ويصعب التأكد من عدد الضحايا من مصدر مستقل، بعد توقف الامم المتحدة عن إحصاء الضحايا في أواخر العام 2011، بينما يتعذر التأكد من الوقائع الميدانية بسبب القيود المفروضة على الوسائل الاعلامية.

وسط هذه التطورات، صرّح مصدر امني في دمشق انّ جنازة وطنية ستنظم اليوم للمسؤولين الأمنيين السوريين الثلاثة الذين قتلوا الاربعاء في تفجير في العاصمة السورية، فيما لم يعرف هل سيُشارك الاسد فيها.

والتزم الاسد الصمت امس، غداة التفجير الذي اسفر عن مقتل ثلاثة من اقرب مساعديه احدهم صهره آصف شوكت.

توقيف المُنفّذ

في غضون ذلك، نقلت وكالة "يونايتد برس انترناشيونال" الاميركية عن مصدر سوري وصفته بـ"المطلع"، انّ السلطات الامنية السورية قبضت على منفذ عملية التفجير التي استهدفت مبنى الامن القومي في دمشق الذي اسفر عن مقتل 3 مسؤولين عسكريين كبار، من بينهم وزير الدفاع داوود راجحة. ولم يذكر المصدر هوية منفذ التفجير ولا الجهة المدبرة، لكنه اكد ان واضع العبوة الناسفة في قاعة الاجتماع هو احد العناصر المكلفين بحماية المبنى وهو من نازحي الجولان. الى ذلك ذكر مصدر لموقع "روسيا اليوم" انّ احد حراس رئيس مكتب الامن القومي السوري اللواء هشام بختيار هو من نفّذ التفجير عبر حزام ناسف كان يرتديه. وأوضح المصدر ان الحارس، وهو ضابط صف دخل الى قاعة الاجتماع، وهاجم المجتمعين مرتدياً الحزام، ما دفع بالعماد آصف شوكت إلى سحبه وإبعاده عمّن كان بالقرب منه، فأقدم في هذه اللحظة على تفجير الحزام. ■

إسرائيل: سنردّ على «مَوجة الإرهاب الإيراني»

تعهّدت إسرائيل بالرّد على هُجوم إنتحاري استهدف سيّاحاً إسرائيليّين في بلغاريا، مُتَّهمةً إيران بالتخطيط له، ومُحمِّلةً «حزب الله» مَسؤوليَّة التنفيذ، وهو ما نفته طهران، مُجدِّدةً تنديدها بـ«أيّ عمل إرهابي». على خطّ آخر، أفرجت تلّ أبيب عَن رئيس المجلس التشريعي القيادي في حركة «حماس» عزيز الدويك، بعدما اعتقلته إداريّاً لستّة شهور.

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال مُؤتمر صحافي في القدس، أنّ "الإعتداء على مُواطنينا في بلغاريا نفّذه "حزب الله"، الذراع الإرهابيَّة الرئيسة لإيران"، مُضيفاً: "هو جزءٌ من حملة الإرهاب العالميَّة التي تُنفّذها إيران، ويجب القيام بكُلّ شيء لمنعها مِن تطوير أخطر أسلحة في العالم". وتعهَّد بـ"مُواصلة الحرب ضدّ الإرهاب، وسنجعل داعميه يدفعون ثمناً باهظاً".

بدوره، اعتبر وزير خارجيّته أفيغدور ليبرمان، أنّ "إسرائيل تُواجه حرباً إرهابيَّة عالميَّة مُموَّلة ومُنظَّمة مِن إيران"، لافتاً إلى أنّ "حزب الله" بمُساعدة الحرس الثوري الإيراني هو المسؤول عَن اعتداء بلغاريا الإنتحاري".

ولاحقاً، دعا نائب وزير الخارجيَّة داني أيالون، الإتّحاد الأوروبّي، إلى "إدراج "حزب الله" الدموي على لائحته للمُنظَّمات الإرهابيَّة"، كاشفاً "عزمَ إسرائيل على تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي".

مِن جهتهم، استبعد مُحلِّلون إسرائيليّون، تحوُّل حرب الظلّ بين إسرائيل وإيران، صراعاً مفتوحاً في المُستقبل القريب.

في المُقابل، أكّد الناطق باسم الخارجيَّة الإيرانيَّة رامين مهمانبرست "تنديد إيران الشديد بأيّ عمل إرهابي"، قائلاً إنّ "الجُمهوريَّة الإسلاميَّة أبرز ضحيّة للإرهاب، وتعتبر أنّ تعريض حياة أبرياء للخطر، عمل غير إنساني".

أمّا التلفزيون الرسمي الإيراني، فوصَف اتّهامات القادة الإسرائيليّين بـ"المُتسرِّعة والسخيفة"، مُضيفاً: "ليست المرَّة الأولى التي يُدلي فيها هؤلاء بتصريحات كهذه. ففي الشتاء الماضي وبعدَ الإعتداءات في تايلاند والهند، وُجِّهَت الإتّهامات لإيران بلا أيّ أدلَّة، ولم تُثبَّت لاحقاً".

إطلاق القيادي في حركة «حماس» عزيز الدويك

وأدّى الهُجوم على حافلة السيّاح الإسرائيليّين في بلغاريا، إلى مقتل ستّة، هُم خمسة إسرائيليّين وبلغاري، فضلاً عن الإنتحاري.

إطلاق الدويك

مِن جهة ثانية، كان مُحامي القيادي في حركة "حماس" عزيز الدويك، فادي القواسمي، قال لـ"وكالة الصحافة الفرنسيَّة"، إنّ "النيابة العسكريَّة الإسرائيليَّة وافقت على عدم تمديد اعتقال الأوَّل إداريّاً".

وبإطلاق الدويك، تُبقي إسرائيل في سُجونها 20 نائباً مِن المجلس التشريعي الفلسطيني، بينهم 17 نائباً مِن "حماس"، واثنان مِن "فتح" بينهما القيادي في الضفة مروان البرغوثي، ونائب مِن "الجبهة الشعبيَّة لتحرير فلسطين"، هو أمينها العام أحمد سعدات.

واعتقل الدويك في التاسع عشر مِن كانون الثاني الماضي، ووضع رهن الإعتقال الإداري لستّة شهور، "للإشتباه في تورّطه في أنشطة مُنظّمة إرهابيَّة"، مِن دون توجيه أيّ تُهمة له. (وكالات) ■

نتنياهو: الإعتداء نفّذه «حزب الله»، الذراع الإرهابيَّة الرئيسة لإيران

الأمير بندر رئيساً للإستخبارات السعودية

اصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز امس، أمراً بتعيين الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، رئيساً للاستخبارات السعودية، خلفاً للامير مقرن بن عبد العزيز الذي أعفي من مهماته.

وقال التلفزيون السعودي الرسمي ان أمراً ملكياً صدر "بإعفاء الامير مقرن بن عبد العزيز من منصبه وتعيينه مستشارا ومبعوثا خاصا للملك".

وذكر ان الملك أمر بتعيين الأمير بندر، نجل ولي العهد الراحل الامير سلطان والسفير السابق للمملكة في واشنطن، "رئيساً للاستخبارات العامة، إضافة الى منصبه امينا عاما لمجلس الامن الوطني".

والامير بندر بن سلطان من مواليد العام 1949، وهو يشغل منذ العام 2005 منصب الامين العام لمجلس الامن الوطني السعودي.

وقبل ذلك، شغل منصب سفير المملكة لدى واشنطن لنحو 22 سنة بين العامين 1983 و2005. ■